نشرة الهجرة القسرية

حقوق الإنسان المنسيّة للللروهينجا

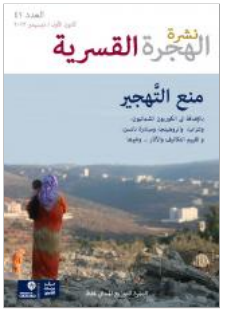

منع التَّهجير (/ar/preventing)

FMR 41
December 2012

المحتويات

كلمة أسرة التحرير (/ar/preventing/editors)

طوعية للبقاء (/ar/preventing/guler)

نحو نظام قانوني رسمي للحماية (/ar/preventing/chotouras)

مساع لمنع النزوح في الأراضي الفلسطينية المحتلة (/ar/preventing/khalil)

القانون الإنساني الدولي: ملخص موجز بالأحكام ذات الصلة (/ar/preventing/ihl-provisions)

انعدام الأمن في الأراضي فيما بعد النزاعات يهدد بإعادة التهجير في شمال أوغندا (/ar/preventing/onegi)

منهج اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حالات ما قبل النزوح (/ar/preventing/talviste-et-al)

الفيضانات في تايلاند: هروب أم مقاومة أم تعايُش (/ar/preventing/sophonpanich)

منع النزوح أم السعي له؟ (/ar/preventing/barrs)

التعليم كمقوّم أساسي لمنع إعادة تهجير الشباب (/ar/preventing/anselme-zeus)

المسؤوليات الحقوقية لمؤسسات الأعمال (/ar/preventing/lewis)

إدارة النزوح المرتبط بالتغيرات المناخية (/ar/preventing/leckie)

"مجموعة الأدوات" تحت تصرُّف الدول لمنع النزوح: وجهة نظر سويسرية (/ar/preventing/gomeztruedsson)

دور المدافعات عن حقوق الإنسان في كولومبيا (/ar/preventing/candamil-duque)

تقويض الإنماء: الإخلاء القسري في بنغلاديش (/ar/preventing/hoshour)

الاعتراف بحقوق الأرض للسكان الأصليين والمجتمعات الريفية (/ar/preventing/williams)

إثارة التهجير: الأسلحة الانفجارية في المناطق المأهولة بالسكان (/ar/preventing/bagshaw)

استرداد الممتلكات في كولومبيا (/ar/preventing/medina)

منع التهجير (/ar/preventing/amos)

مجلس الأمن ومنع التهجير (/ar/preventing/weerasinghe-ferris)

تدخلات توفير المأوى تمنع من النزوح وتخفف وطأته (/ar/preventing/wadley)

التنبؤ بالكوارث الطبيعية وحماية الحقوق (/ar/preventing/ginnetti-schrepfer)

الكوارث الطبيعية ونزوح السكان الأصليين في بوليفيا (/ar/preventing/girard)

تاريخ حق عدم التَّهجير ووضعه القانوني (/ar/preventing/morel-et-al)

منع إعادة النزوح من خلال إعادة الاندماج الحقيقي في بوروندي (/ar/preventing/hovil)

مقالات عامة

برامج التوجيه الثقافي في الخارج وتصورات اللاجئين المُعاد توطينهم حولها (/ar/preventing/komfeld)

من مختبر في لوكسمبورغ إلى الأقمار الصناعية في جنوب السودان (/ar/preventing/donven-hall)

تحدي تفضيلات موكلي تحديد وضع اللاجئين لمقدمي الخدمات الأجانب (/ar/preventing/pangilinan)

جعل العمل أكثر سلامةً للنساء المهجَّرات (/ar/preventing/buscher)

الدروس المستفادة من الاحتشاد حول إخلاءات الأحياء الفقيرة في تنزانيا (/ar/preventing/hooper)

تكيُّف لاجئي شرق أفريقيا مع الحياة في المملكة المتحدة (/ar/preventing/bekalo)

من مبادئ نانسن إلى مبادرة نانسن (/ar/preventing/kaelin)

ناتالي برينهام

مع مواجهة اللروهينجا المحرومين من الجنسية في بورما للاحتواء في مخيمات النازحين داخلياً وضمن منازلهم والمجتمعات المحلية الذي يعد حقيقةً فصلاً عنصرياً، فإنَّ حقوق الإنسان الخاصة بهم يتم تجاهلها على العموم من قِبل الدول التي تبدي حرصاً إما لدعم الإصلاح في بورما أو لإعادة اللاجئين الذين فرّوا إلى شواطئها.

لم يكن الأمر مصادفة عندما حدثت الأزمة الحالية في ولاية راخين في بورما على خلفية عملية الإصلاح الديموقراطية في بورما التي لقيت ترحيباً كبيراً مع أنها ما زالت هشَّة. وقد بدأت الأزمة بانتخابات عام 2010. وأثبت التضافر بين تمييز عنصري عام وحكومة غير تحررية منبثقة عن الجيش تسعى إلى كسب الدعم الداخلي والشرعية الديموقراطية على أنه سم زعاف يقضي على حقوق اللروهينجا معدومي الجنسية في بورما.

لقد تجاهل قانون الجنسية لعام 1982 في ميانمار حق اللروهينجا في الجنسية معتبراً إياهم معدومي الجنسية فوضع بذلك القاعدة القانونية التي تسمح بالمعاملة التعسفية والتمييزية ضد مجتمع اللروهينجا بل جعلهم عرضة لسلسلة من السياسات والضوابط الجائرة(#_edn1) [1] . وفي يونيو/حزيران 2012، نتج عن العنف واسع النطاق ضد اللروهينجا، وهي أقلية إثنية مسلمة معدومة الجنسية تتألف من حوالي مليون شخص، فيما يُقدّر بآلاف الوفيات ونزوح أكثر من 100000 شخص قسراً وحرق وتدمير المنازل والممتلكات في جميع أنحاء ولاية راخين(#_edn2) [2] . وإلى وقت كتابة هذا المقال، ما زالت أعمال العنف والاعتقالات التعسفية مستمرة بحق رجال اللروهينجا الذين يُؤخذون إلى أماكن غير معروفة، وما زالوا يتعرضون للتعذيب ويواجهون الموت في السجن.

ومنذ يونيو/حزيران، عُزِل اللروهينجا بشكل كبير عن باقي السكان من أجل إنشاء مناطق "خالية من المسلمين"، فمات بعضهم حرقاً أثناء عمليات تدمير منازلهم وممتلكاتهم، والبعض الآخر نقلته القوات الحكومية إلى مخيمات النازحين داخلياً. وبما أنَّ السكان المنقولين بقوة رجال الأمن كانوا من المسلمين دون غيرهم فإنَّ تهجيرهم بهذه الطريقة يعد تمييزاً وليس حمايةً. أما بالنسبة لمن لم يُهجَّروا، فقد قُطعت عنهم أرزاقهم وباتوا يواجهون صعوبة في الحصول على الطعام والخدمات الأساسية. ونجم عن تصاعد أعمال العنف في شهر أكتوبر/تشرين الأول، والتي استهدفت اللروهينجا والأقليات المسلمة الأخرى في ولاية راخين في تدمير المناطق المسلمة كلياً وجزئياً وتهجير أكثر من 36000 شخص(#_edn3) [3] . ونظراً لقطع أرازقهم ومصادر دخلهم وعدم استطاعتهم الذهاب إلى الأسواق والمستشفيات والمدارس وعجزهم عن الحصول على المساعدات الإغاثية، يواجه مئات الآلاف من اللروهينجا الكارثة(#_edn4) [4] . بل إنَّ الحكومة تُحكم سيطرتها المشددة على الوكالات الدولية العاملة في شمال ولاية راخين ولا تترك لها إلا قليلاً من الحرية للمشاركة في حملات كسب التأييد العامة نيابة عن السكان المتأثرين، ناهيك عن إثارة قضايا حقوق الإنسان.

لكنَّ الأحداث التي وقعت مؤخراً في ولاية راخين لا يمكن النظر إليها بمعزل عن باقي الأحداث إذ إنَّ لقوات الشرطة البورمية تاريخاً حافلاً بالتمييز العنصري وانتهاكات حقوق الإنسان الممنهجة ضد اللروهينجا. وقد تسببت ملاحظات رئيس الدولة ثين شين في يوليو/تموز 2012 في إثارة الغضب داخل مجتمع حقوق الإنسان الدولي إذ قال إنَّ "الحل الوحيد"(#_edn5) [5] لمشكلات ولاية راخين هو إرسال اللروهينجا معدومي الجنسية إلى دول ثالثة أو احتوائهم في المخيمات التي تديرها المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وعلى الرغم من هذا الغضب، يبقى اللروهينجا البالغ عددهم (#_edn6) [6]110000 شخص يرزحون تحت ظروف متردية في مخيمات النازحين داخلياً دون أن تلوح في الأفق أي بادرة للسماح لهم أو مساعدتهم في العودة إلى مجتمعاتهم الأصلية أو مواصلة حياتهم السابقة.

وقد سارعت الدول التي لجأ إليها اللروهينجا على مدار السنوات إلى إدانة أحداث العنف والاضطهاد الأخيرة، لكنها توانت في الاعتراف بحقوق اللروهينجا اللاجئين معدومي الجنسية ضمن أراضيها. فبنغلاديش، على سبيل المثال، أعادت آلافاً من اللروهينجا الوافدين الجدد وأعاقت وصول المساعدات الإنسانية إلى حوالي 300000 لاجئ غير معترف به من اللروهينجا ممن يعيشون في بنغلاديش. أما مناقشات "الحلول الإقليمية" فلم تركز حتى الآن إلا على التغلب على مشكلة إعادة اللروهينجا إلى بورما، لكنَّ الدول المستقبلة إن أرادت إثبات التزاماتها بحماية اللروهينجا فالأفضل أن تثبت ذلك من خلال العمل معاً على حماية حقوق اللروهينجا داخل أراضيها.

ومن ناحية أخرى، توارت إدانة الدول الغربية وراء مدحها للإصلاحات الواسعة في بورما، ذلك أنَّ الغرب كافأ حكومة بورما على الخطوات التي اتخذتها حيال الإصلاح الديموقراطي من خلال تخفيف العقوبات وزيادة الاستثمارات. إلا أن إخفاق المجتمع الدولي في استخدام نفوذه على الدولة البورمية لضمان حماية حقوق اللروهينجا وغيرهم من السكان المستضعفين في بورما والاعتراف بحقوقهم قد يفاقم التوابع على كل من الديموقراطية والاستقرار في بورما.

وضمن محور الحفاظ على الأمن والاستقرار ضد ما تنظر إليه الحكومة البورمية على أنه تهديدات للأمن الداخلي والمقصود في هذه الحالة العناصر المتطرفة من اللروهينجا المسلمين وردود الفعل المعادية لما يُسمى بالعنف "المجتمعي" ضدهم، تسعى الحكومة إلى إضفاء الشرعية على الدور الرئيسي والمستمر للقوات المسلحة في السياسة. ويَضع في طريقة الطرح هذه حقيقة مفادها أنَّ قوات الجيش أو عناصر الأمن الذين ينتهكون الحقوق الإنسانية للروهينجا على مدى عقود من الزمن هي التي قد تكون الأكثر حاجة للإصلاح.

ناتالي برينهام (mailto:natalie.brinham@equalrightstrust.org) *natalie.brinham@equalrightstrust.org*)
مستشارة في صندوق المساواة في الحقوق *www.equalrightstrust.org*
. (http://www.equalrightstrust.org))

(#_ednref1) [1] انظر العدد 30 من نشرة الهجرة القسرية حول "نازحو بورما" http://www.fmreview.org/ar/burma

(#_ednref2) [2] انظر صندوق المساواة في الحقوق "حرق المنازل وإغراق الأرواح: تقرير حالة حول العنف ضد الروهينغيا في ميانمار والإعادة القسرية من بنغلاديش"، (Burning Homes, Sinking Lives: A Situation Report on Violence against Rohingya in Myanmar and their *refoulement* from Bangladesh) يونيو/حزيران 2012

(http://tinyurl.com/ERT-June2012 **http://tinyurl.com/ERT-June2012**)

(#_ednref3) [3] انظر الصور الساتالية لمنظمة هيومان رايتس ووتش على
www.hrw.org/news/2012/11/17/burma-satellite-images-show-widespread-attacks-rohingya
(http://www.hrw.org/news/2012/11/17/burma-satellite-images-show-widespread-attacks-rohingya) وانظر أيضاً
www.equalrightstrust.org/ertdocumentbank/Rohingya_Emergency_Report.pdf
(http://www.equalrightstrust.org/ertdocumentbank/Rohingya_Emergency_Report.pdf) نوفمبر/تشرين الثاني 2) (2012

(#_ednref4) [4] منظمة الروهينغيا البورميين – المملكة المتحدة (BRO-UK)، بيان صحفي في أكتوبر/تشرين الأول 2012.

حقوق الإنسان المنسيّة للروهينجا (/ar/preventing/brinham)

اللاجئون: أهم عبء على الاقتصاد أم منفعة له؟ (/ar/preventing/zetter)

الكوريون الشماليون في الصين بحاجة إلى الحماية الدولية (/ar/preventing/cohen)

(/ar/content/disclaimer-copyright)

إخلاء مسؤولية

جميع الآراء الواردة في نشرة الهجرة القسرية لا تعكس بالضرورة آراء المحررين ولا آراء مركز دراسات اللاجئين أو جامعة أكسفورد.

_ednref5#) [5]) انظر "المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تسعى لتحقيق المصالحة المجتمعية الحقيقية في ولاية راخين"، (UNHCR seeks true community reconciliation in Rakhine State')صحيفة ميانمار تايمز، www.mmtimes.com/2012/news/635/news63506.html 16/7/2012
((http://www.mmtimes.com/2012/news/635/news63506.html

_ednref6#) [6]) اعتباراً من أواخر نوفمبر/تشرين الثاني 2012.